

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 18 | سورة النساء - القسم

الأول | الآية 03-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

على اله واصحابه اجمعين قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم تقدم ان اشرنا في الحلقة السابقة الى ان هذا يشمل ان يقتل الانسان نفسه او يقتل نفس غيره بغير حق فان ذلك كبيرة - [00:00:27](#)

اه من اعظم كبائر الذنوب بعد الشرك الذي يقتل نفسه قال قد ارتكب كبيرة عظيمة وعرض نفسه للوعيد الشديد قوله تعالى اه كما قال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة - [00:00:49](#)

فحديده بيده يتوجأ بها في نار جهنم ومن قتل نفسه بسم فسموا في يده يتحساه في نار جهنم ومن تردى من جبل فقتل نفسه فانه يتردى في جهنم فلا يجوز للمسلم - [00:01:13](#)

ان يقتل نفسه وهو ما يسمى بالانتحار الذي كثر في هذا الزمان فالمسلم لا يفعل هذا وان فعله الكفار لان الكفار لا يؤمنون برب ولا يؤمنون بشرع ولا بحلال ولا بحرام - [00:01:33](#)

واما المسلم فانه يرضى بالله عز وجل وبشرعه واذا اصابته ضائقة او مصيبة فانه يصبر ويحتسب واما الكافر فانه يجزع ويسخط ويريد الخروج من هذه الضائقة فيقتل نفسه فيقع في شر والعياذ بالله - [00:01:53](#)

اشد مما خرج منه لان الله سبحانه حرم على الانسان ان يقتل نفسه وان ينتحر بل لا بد ان يصبر ويحتسب الاجر وينتظر الفرج من الله سبحانه وتعالى وكذلك يحرم على الانسان قتل - [00:02:17](#)

نفس الغير لان الانفس معصومة اما بالاسلام واما بالعهد والميثاق والله جل وعلا يقول من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض - [00:02:43](#)

فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيها فكأنما احيها الناس جميعا وقال سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:03:03](#)

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم في المعاهدين من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة وهذا وعيد شديد النفوس محترمة ولا يجوز الاعتداء عليها بغير حق - [00:03:25](#)

سواء نفس القاتل او نفس غيره كلاهما محرم وشديد التحريم ثم قال جل وعلا ان الله كان بكم رحيمًا هذا تعليل لهذا النهي عن قتل النفوس البريئة بغير حق حرم الله ذلك رحمة بعباده - [00:03:49](#)

ان الله كان بكم رحيمًا ثم قال جل وعلا ومن يفعل ذلك من يفعل ذلك الاشارة ترجع الى ما ذكر بالاية التي قبلها وهو اكل المال بالباطل وقتل النفوس بغير حق - [00:04:17](#)

من فعل ذلك فاكل المال بالباطل او قتل النفوس بغير حق عدوانا يعني غير خطأ اما الخطأ فقد يقع من الانسان وظلما ظلما للمقتول غير ما اباح الله عز وجل - [00:04:37](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الا باحدى ثلاث وذكر منها الثيب الزاني والتارك لدينه المفارق - [00:05:01](#)

للجماعة والثالث النفس بالنفس وهو القصاص وبدون هذه الثلاث لا يحل قتل النفوس النفوس انما تقتل قصاصا او تقتل من اجل آ الزنا اذا كان الزاني ثيبا فانه يرجم بالحجارة حتى يموت - [00:05:28](#)

وكذلك اللوط فانه يقتل حتما كذلك الثالث التارك لدينه وهو المرتد الذي يرتد عن دين الاسلام ويأبى ان يتوب فانه يقتل مرتدا وذلك حماية للعقيدة توعده الله بقوله فسوف نصليه نارا - [00:05:50](#)

ان نحرقه بنار عظيمة لا يعلم حرها ولا يعلم عذابها الا الله سبحانه وتعالى هذا وعيد لمن يأكل الاموال بالباطل او يقتل النفوس بغير حق ثم قال جل وعلا وكان ذلك - [00:06:20](#)

اي كان اصلاؤه النار على الله يسيرا الله جل وعلا لا يعجزه شيء فهو قادر على ان يصلي النار جميع الكفار والمخالفين لشرعه وان يصلي النار كل الظلمة والقتلة وذلك يسير عليه سبحانه لا يصعب عليه - [00:06:43](#)

انه يؤاخذ هؤلاء بجرائمهم ولا يفوتون عليه ولا يفلتون من قدرته وارادته سبحانه وتعالى فهو جل وعلا سهل عليه ويسير عليه مجازاة العباد باعمالهم والمتأمل في هذه الايات العظيمة من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم - [00:07:13](#)

الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا يدرك منها احكاما عظيمة ومواعظ عظيمة وزواجر لانها تلامس احوال الناس وتصرفات الناس فهي فهي تنزيل من حكيم حميد يريد سبحانه وتعالى لعباده ان يستقيموا - [00:07:39](#)

وان يقيموا مصالح دينهم ودنياهم في اموالهم وفي نفوسهم وفي ما بينهم من المعاملات واهم ذلك المعاملات الزوجية التي سبق بيانها فانها كلها في مصالح العباد وخير العباد واما من اعرض عن شرع الله - [00:08:10](#)

ولم يلتفت اليه فهو انما حرم نفسه من هذه النعمة الالهية وجنى على نفسه واذا كان يدعو الى الشر ويدعو الى الظلال ويريد ان يميل الناس ميلا عظيما فانه ايضا يتحمل ذنوب غيره - [00:08:42](#)

واثم غيره زيادة على اثامه كما قال سبحانه وتعالى ليحملوا اوزارهم كاملة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:03](#)